الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

رئاسة الجامعة

الديوان

خلية الإعلام والاتصال

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA

RECTORAT

CABINET

CELLULE D'INFORMATION ET DE COMMUNICATION

أخبار التعليم العالي وولاية قالمة عبر الصحافة الوطنية

الشعب

رياض باجي مدير مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية:

الباحث الجزائري يحتاج إلى الثّقة

■ تطوير أجهزة مجابهة الجائحة دليل على أننا في الطريق الصحيح

برفض المدير العام لمركز البحث في التكنولوجيات الصناعية البروفيسور رياض باجي، الطرح القائل إنّ الباحث الجزائري تنقصه الكفاءة والأفكار، موضحا أنّ ما يحتاجه هو مزيد من "الثّقة" في أفكاره ومنتوجه العلمي، وحينها "سنرى الخير يأتي من كل مكان".

زهراء - ب

يعتقد البروفيسور باجي، أنّ الميكانيزمات المشجّعة على البحث العلمي والابتكار موجودة وكافية لنشاط الطلبة والأساتذة الباحثين، لكن الشيء الذي ينبغي تثمينه مثلما قال في حديثه لـ "الشعب" هو "منح المزيد من الثقة للباحث الجزائري، لأنّه ليس ناقصا كفاءة وخبرة وأفكار، بل يحمل أفكار ومشاريع هامة، فقط تحتاج إلى الثقة فيها وسنرى كيف يأتي الخير من كل مكان".

ويعارض الطرح الذي يقول إنّ الطلبة لا يملكون أفكارا، وقال "لا أتفق مع هذا الطرح، لأننا لاحظنا العكس في السنوات الأخيرة، وهناك الكثير من الأفكار الرائدة في عدة تخصصات ولمسنا ذلك من خلال التظاهرات، ولنتأكد من ذلك يكفي أن ننظم مسابقة صغيرة على شاكلة أحسن فكرة أو اختراع، وسنرى العديد من الأفكار والمشاريع الرائعة التي سيتم اقتراحها من طرف الطلبة".

ويرى المسؤول، أنّ الإشكال ليس في غياب الأفكار والمشاريع، بل قد يكون في غياب بعض الاجراءات التقنية التي تسهّل للطالب أن ينتقل بمشروعه من مرحلة الفكرة إلى مرحلة التجسيد، وهو الدور الرئيسي المنتظر من إنشاء الحاضنات، مشيرا إلى أنّ وزارة التعليم العالي تعمل بوتيرة متسارعة لانشائها عبر كثير من الجامعات، إضافة إلى مراكز البحث التي تهدف مثلما قال إلى "اصطياد هذه الأفكار، واستقطاب الطالب لتجسيد مشروعه، وفق ميكانيزمات المرافقة والمتابعة المعروفة لدى مسيّري الجامعات ومراكز البحث، يكفي فقط أن يتقدّم الطالب بفكرته للحاضنة، حتى يجسّد مشروعه".

وتحصي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 29 مركز بحث، و45 وحدة بحث، و1600 مختبر داخل الجامعات بمختلف التخصصات، ووكالات موضوعاتية للبحث، من بينها وكالة تثمين نتائج البحث العلمي والتطور التكنولوجي، وتستقطب هذه الشبكة قدرات علميّة بشرية تقدر بـ 1900 باحث دائم و39 ألف أستاذ باحث في مختلف التخصصات.

ويعد مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية، واحدا من مراكز البحث التي يعتمد عليها لمرافقة القطاع الصناعي، مثال قال المدير العام للمركز، وهو مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وتكنولوجي تهتم بتطوير ووضع برامج بحث علمي وتكنولوجي ذات علاقة بمختلف الميادين المتعلقة بالتكنولوجيات الصناعية، من بين مهامه الرئيسية وضع برامج تطويرية، ومرافقة القطاع الصناعي من حيث التكوين التأهيلي، الرسكلة، دراسة الخبرة، وغيرها، وذلك بغية المساعدة في حل المشاكل العالقة التي يعاني منها هذا القطاع، والتي من شأنها أن تدفع عجلة التنمية إلى الأمام.

إلى جانب البرامج التطويرية، يقوم المركز من خلال المشاريع ومراكز البحث التي يضمها وتعتمده هيئاته العلمية التابعة للمركز، باقتراح مواضيع، بالسّنة للطلبة الدكتوراه، ويقترح مواضيع بالنسبة لطلبة نهاية الدراسة في مختلف التخصصات كالميكانيك، الإلكترونيك، الكيمياء، علم الطيران، تهي غالبا مثلما ذكر البروفيسور باجي بـ "منتوج بحث علمي ملموس"، كما يقوم المركز أيضا من خلال حاضنته التكنولوجية"بيوسماعيل بمرافقة الطلبة ذوي الأفكار النابغة والمشاريع ذات القيمة المضافة، من أجل تجسيد مشاريعهم العلمية، وإنشاء مؤسّسات ناشئة.

ويحصي المركز عدّة نماذج مشاريع منها مشروع طالب من جامعة المدية أنجز طابعة ثلاثية الأبعاد، تم التكفل بمشروعه في إطار البرنامج العام الذي أطلقته المديرية العام للبحث العلمي والتطور التكنولوجي، وانتهى المشروع بصناعة الطابعة وهي الآن تشتغل، وتستمر مرافقة المركز للطالب من أجل إنشاء مؤسسة ناشئة تشتغل في هذا المجال، ستنطلق في النشاط عما قريب، بعد الحصول على براءة الاختراع واستكمال كافة الإجراءات الادارية.

تكوين تأهيلي وتصنيع للآلات الصناعية

يوضّح البروفيسور باجي، أن تدخل المركز ليس بطريقة مباشرة في المنتوج، وإنما عبر محورين، أولا مع الصناعيين، والمؤسسات الإقتصادية من خلال القيام بالتكوين التأهيلي، وتشمل الموارد البشرية للمؤسسة، التكوين التأهيلي، وهذا شيء مهم لأن التكنولوجية والمهندس يحتاجون دائما لهذا التأهيل، ولدينا تجربة رائدة ومجموعة من الاتفاقيات أمضيت مع الصناعيين مؤسّسات وطنية وخاصة، منها مؤسسات فرعية سوناطراك، مؤسّسات تشتغل في الحديد والصلب وغيرها.

أمّا المحور الثاني، فيركز على تصنيع نماذج آلات صناعية يقترحها المركز على الشركاء الصناعيين من أجل إنتاج هذا الآلات وتسويقها في السوق الوطنية، وهذه تمكّننا من إيجاد منتوج صناعي وطني قادم من البحث العلمي، وفي هذا الصدد تمكّن باحثون على مستوى المركز من تصميم وصناعة آلة رافعة أتوماتيكية، على مستوى المخبر بطول 6 أمتار، وأمضينا اتفاقية مع مؤسسة "فيروفيال" المتواجدة بعنابة لتصنيع هذا النموذج بالأبعاد الحقيقية، وتم عرضه في معرض الإنتاج الوطني.

وبخصوص إجراءات الحصول على براءة الاختراع التي يرى الطلبة أنها عائق يؤخّر تجسيد مشاريعهم في آجالها، ويحول دون مواكبتها التطورات العلمية المتسارعة، فأوضح البروفيسور باجي، أنّ الإشكال مطروح عند مرحلة دراسة المشروع الذي يستغرق وقتا طويلا، وهذا الأمر يتجاوز الجامعة أو مراكز البحث، لأن الهيئة المخولة في الجزائر لمنح براءات الاختراع هي المعهد الوطني للملكية الفكرية الصناعية، وهو تحت وصاية وزارة الصناعة.

منتوج البحث العلمي "مضخرة"

يدافع البروفيسور باجي، عن مساهمة البحث العلمي في الاقتصاد الوطني، ويقول إنه قدّم "مخرجات صناعية مضخرة"، حيث انتقل في السّنوات الأخيرة من الطابع النظري إلى التطبيقي، وأصبحت معظم الأبحاث التي ينجزها الطلبة خاصة في الشعب العلمية مثل الميكانيك، الإلكترونيك، الإعلام الآلي، الهندسة الكيميائية البيولوجيا، تقدم حلول لها علاقة بالواقع الاقتصادي والصناعي، والتكنولوجي، ربما "الجسور بين القطاع الاقتصادي والجامعة لم ترق بعد إلى المستوى المطلوب" مثلما قال، عكس البحوث العلمية التي تثبتُ حسبه "بخير لأنه رأينا من خلال المعارض والتظاهرات وأطروحات الدكتوراه، منتوجات نوعية للبحث العلمي، نعتبرها مضخرة، ويكفي أن نتذكر ما حدث بعد انتشار الجائحة التي فاجأت العالم والجزائر على حد سواء، دول كبرى اشتكت نقص الوسائل، وعجزت عن توفير الكمامات، وفي الجزائر تم مجابهة الوضع واستدراك النقص، بصناعة محلية للكمامات، والهلام المطهر، وانطلقت عجلة التطوير وأصبحت متوفرة في السوق الوطنية، كما نجح باحثون في تطوير أجهزة التنفس الصناعي، وأجهزة التعقيم بالأوزون، أجهزة أتوماتيكية لتعقيم اليدين، وهذا خير دليل على أنّ البحث العلمي يمشي في الطريق الصحيح".

سعيد نمّيش باحث بمخبر "أبيلاك" بجامعة سيدي بلعباس:

مفهوم الجامعة المنتجة ضرورة للاستجابة للواقع الاقتصادي

■ نريد تكوين طالب يكون جزءا من الحل وليس من المشكلة

يرجع الأستاذ سعيد نمّيش، أستاذ بكلية الهندسة الكهربائية لجامعة سيدي بلعباس، وباحث بمخبر البحث العلمي "أبيلاك" (Apelec)، عدم تعوّل الجامعة الجزائرية الى جامعة منتجة مساهمة في الاقتصاد الوطني، الى عدم انفتاحها على المحيط الاقتصادي والاجتماعي، إضافة إلى ضعف ثقة المؤسسات الاقتصادية والصناعية الكبرى في البحث العلمي، ما هو الدور المنتظر من الجامعات اليوم، تبني مفهوم الجامعة المنتجة وتطبيق هذا النموذج الذي يربط التعليم الجامعي بالمجتمع ويستجيب بقوة للواقع الاقتصادي، من أجل تحقيق منافع مادية وتقديم خدمات استشارية علمية للمؤسسات الاقتصادية تسمح لها بتحسين تنافسيتها.

حوار: زهراء - ب

■ الشعب، تُنّجه الجزائر إلى اعتماد نظام اقتصادي جديد قائم على المعرفة، ما هو الدور المنتظر من مراكز ومخابر البحث للمساهمة في تجسيد هذا المسعى؟

■■ **الباحث سعيد نمّيش**، على غرار دول العالم المتقدّم، ينتظر من مخابر البحث العلمي في الجزائر القيام بدور فعّال في إنجاح رؤية الحكومة الجزائرية المتمثلة في بناء اقتصاد قائم على المعرفة، وذلك من خلال انفتاح الجامعة ومخابر البحث العلمي على محيطهم الاقتصادي والصناعي، والقيام بدور الشريك الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية والصناعية، والعمل على إيجاد الحلول لمختلف المشاكل الاقتصادية، الاجتماعية والصناعية وذلك من خلال توجيه البحث العلمي لمواضيع ذات أولوية وأهمية كبرى تخدم الاقتصاد الوطني، وتقديم رؤيه معرفية قوية تمكّن المخابر من أن تصبح قوة استشارية فعالة للقائمين على المجال الاقتصادي في الجزائر، خاصة وأنها تتوفّر على دعم مالي كبير من السلطات العمومية ورصيد بشري هائل من طلبة وأساتذة باحثين، كما أنّ مساهمات مخابر البحث العلمي في الابتكار تمكّن الدولة الجزائرية من تخفيض ميزانية الاستيراد والحصول على استقلال معرفي في مختلف الميادين التكنولوجية والصناعية.

■■ **على ماذا يركّز برنامج البحث الخاص بالمخبر؟ وهل تمكّن من تحويل أفكار المشاريع الى منتجات صناعية، وهل يخص الدعم الأساتذة الباحثين فقط أو حتى الطلبة؟**

■ يعتمد برنامج البحث العلمي لمخبر APELEC بكلية الهندسة الكهربائية بجامعة سيدي بلعباس على توجيه البحث العلمي لما يخدم التنمية المستدامة في الجزائر، من خلال تشجيع الطلبة والأساتذة الباحثين على إيجاد أفكار تمكن من الاستقلال المعرفي والتكنولوجي، وتجسيد الافكار البحثية الى مشاريع صناعية تستفيد منها الدولة والمجتمع.

وقد عرف مخبر APELEC عدة مشاريع بحثية ناجحة تضمّنت ابتكارات وبراءات اختراع جسّدت إلى مشاريع مصنعة، نذكر منها جهاز رسكلة العمادن والذي طوره الأستاذ عمار تليمتين مع مجموعة من الأساتذة، ويستغل حاليا من طرف المؤسسة الوطنية للرسكلة بوهران مما مكّن المخبر والأساتذة من الحصول على مبالغ مالية معتبرة.

كما أنّ تجسيد المشاريع البحثية وتحويلها الى صناعات حقيقية لا يقتصر فقط على الأساتذة، حيث أن هناك عدة طلبة تمكّنوا من تأسيس مؤسساتهم الخاصة انطلاقا من الابتكارات المنجزة على مستوى المخبر نذكر منهم الطالب نومي حكيم، الذي أنشأ مؤسسته الصناعية الخاصة في صناعة مولدات الاوزون لمختلف التطبيقات الصناعية الزراعية والطبية.

كما أنّ تجربة الطالب عبد الرحمن مباركي تعتبر رائدة، حيث أنه تم تمكين من إنشاء مؤسسته الخاصة في رسكلة النحاس، وتحويله وانتاجه لأنابيب نقل المياه والغاز، وقد يمكن التجسيد الكلي لهذا المشروع من تشغيل حوالي 50 عاملا.

■■ **ما هي استراتيجية المخبر للتشجيع على التوجه للمقاولاتية والابتكار خاصة في مجالات مثل الأمن الغذائي والأمن الطاقوي وسحة المواطن؟**

■ استراتيجية المخبر لا تختلف عن استراتيجية الحكومة، وذلك من خلال تكوين طالب يكون جزءا من الحل وليس جزءا من المشكلة من خلال تشجيعه على العمل المقاولاتي والابتكار، وتكوينه من أجل الحصول على المعرفة اللازمة في مختلف المجالات التي تعتبرها الدولة سيادية كالأمن الغذائي والطاقوي وصحة المواطن، حيث يملك المخبر عدّة براءات اختراع في طريقها للتجسيد.

■■ **مساهمة البحث العلمي في نمو الاقتصاد الجزائري 0,22 ٪، مقابل نسبة الإنفاق على البحث العلمي لم تتعد 0,8 ٪ في الجزائر قبل 2008، ما الذي يعيق تحوّل الجامعة الجزائرية إلى جامعة منتجة؟ هل نقص الكفاءات أم نقص التمويل؟**

■ الجامعة الجزائرية مموّلة كليا من طرف الحكومة والسلطات المحلية، كما أنها تزخر بكفاءات عالية لم تستغل بالشكل الواجب، كما أن سبب عدم تحولها الى جامعة منتجة مساهمة في الاقتصاد الوطني راجع الى عدم انفتاحها على محيطها الاقتصادي والاجتماعي، إضافة إلى ضعف ثقة المؤسسات الاقتصادية والصناعية الكبرى بالبحث العلمي، مما يتطلب من الجامعات تبنّي مفهوم الجامعة المنتجة، وتطبيق هذا النموذج الذي يربط التعليم الجامعي بالمجتمع، ويستجيب استجابة قوية للواقع الاقتصادي، فهو يسهم في تقليل الأعباء على الميزانية الحكومية العامة للدول عن طريق تطوير النشاطات التعليمية إلى نشاطات تعليمية انتاجية تحقق منافع مادية من خلال تقديم الاستشارات العلمية للمؤسسات الاقتصادية.

■■ **ينتظر مراكز البحث عمل كبير في المرحلة المقبلة، للانفتاح على المحيط الاقتصادي والاجتماعي بوضع جسور وروابط مع المؤسسة الاقتصادية والاجتماعية، هل يتضمن برنامج المخبر عقد شراكات واتفاقيات ناجحة تستجيب لاحتياجات التنمية الاقتصادية؟**

■ بالتأكيد، يسعى مخبر APELEC للبحث العلمي إلى اقامة اتفاقيات مع عدة مؤسسات اقتصادية وصناعية وصحية، ويركّز على المجالات الصناعية والزراعية والصحية، ويملك نماذج شراكة تكللت بالنجاح مع كل من المستشفى الجامعي بمدينة سيدي بلعباس والمؤسسة الوطنية للصناعة الالكترونية وشركة التطوير الفلاحي لمجمع حسناوي.

الانتقال إلى اقتصاد المعرفة

تأخّر منح براءة الاختراع يعيق تحوّل الجامعة إلى الإنتاج

■ تطوير ذهنية الطّالب أهم خطوة

تحتاج الجزائر إلى إنتاج معرفة تساهم في حل إشكاليات التنمية الكبرى، وينتظر من الجامعات ومراكز البحث توجيه موضوعات الأبحاث إليها ومدّ الجسور مع المؤسسات المصنّعة لخدمة الاقتصاد، ومن أجل ذلك وضعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، استراتيجية للأعوام المقبلة بهدف بناء وإدارة نظام تعليمي ابتكاري لمجتمع معرفي ذي تنافسية يشمل كافة التخصصات، ويلبي احتياجات سوق العمل، من خلال جودة مخرجات التكوين وتقديم خدمات متميزة للمتعاملين الوطنيين والشركاء الاجانب. غير أنّ ما تمّ القيام به غير كاف في نظر أهل الاختصاص، ويحتاج إلى "دفعة أكبر" من القطاع الاقتصادي في منتوج البحث العلمي والباحث الجزائري، ومد جسور التعاون بين المؤسسات والجامعات، حتى تتجسد البحوث في الميدان وتتحوّل إلى منتجات صناعية تعزز التنافسية، وتلبي الاحتياجات الوطنية، وتحقّق الاستقلال المعرفي.

حسب استطلاع رأي لمخبر المؤسّسات الصّغيرة بجامعة معسكر:

70 ٪ من الطلبة لا يملكون أفكار مشاريع و80 ٪ يتخوّفون من الإفلاس

تزخر الجامعات الجزائرية بمواهب وقدرات علمية في كافة المجالات والتخصصات، وفضلا عن أن الجامعة حاضنة لهذه الكفاءات، فهي تضخ عشرات الآلاف منها في المجتمع، منها من فشل في اقتحام عالم الشغل والحصول على وظيفة، ومنها من شق طريقه إلى ضفاف أخرى من العالم بحثا عن الرعاية، ومنهم فئة تمتسك بحلم الإبداع وتقديم الأفضل، في وقت يتّجه العالم نحو اقتصاد المعرفة.

معسكر، أم الخير سلاطني

يعتبر غالبية الطلبة الجامعيّين أنّ مستواهم العلمي وتكوينهم الأكاديمي خطوة نحو الحصول على وظيفة تكفيهم لتغطية احتياجاتهم وتحقيق أحلامهم، لكن البعض منهم استطاع الخروج من حلقة النّمطية المغلقة، وانفتح على التغيرات الحاصلة في التوجه الاقتصادي العالمي، أمام الفرص التي تتيحها أحدث التكنولوجيات.

أظهر استطلاع رأي حول أبرز العوامل التي تمنع الطلبة من التوجه نحو عالم المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والنّاشئة، أعدّه مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بجامعة معسكر، ومسّ 250 طالب ينتمون لكلية العلوم الاقتصادية التجارية والتسيير بجامعة معسكر، أنّ ما يقارب 70 ٪ من الجامعيّين لا يملكون أفكارا تسمح لهم بإنشاء مؤسّسات تلبّي احتياجات المجتمع، وليست لديهم معرفة تامة بوجود موقع للوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية.

وقال محمد كريوش مدير المخبر ورئيس الجمعية كاسترنوفا للتكنولوجيا، إنّ استطلاع الرأي أظهر أنّ عدم تفكير 65 بالمائة من الطلبة في المقاولاتية، راجع إلى نقص الموارد المالية بسبب نقص المعلومات لدى الطالب حول جهات التمويل، وعدم مبادرته إلى البحث عن المعلومة.

أما السبب الجوهري لعدم ولوج المقاولاتية الابتكار، يقول كريوش إنّه "الخوف من الفشل"، فتبين بالنسبة لـ 80 ٪ الإفلاس، والفشل هو أحد الأسباب الرئيسية التي تمنعهم من التفكير في استحداث مؤسّساتهم، وأرجعوا الأمر إلى نقص خبرتهم في هذا المجال، وعدم وجود إحصائيات واضحة تخص مجمل القطاعات التي تسمح بوضع دراسات للجدوى السوق.

كما لوحظ من خلال الاستطلاع، أنّ أغلبية الطلبة عند متابعتهم مسارهم الدراسي يفضّلون الجانب الأكاديمي مقارنة بالماستر المهني، وإكمال دراساتهم العليا عوض التوجه للحياة العملية.

ويعتبر البروفيسور كريوش، المؤسّسات الناشئة أهم الأدوات التي تحد من مشاكل البطالة في الدول والمجتمعات، علاوة على عملها على تنمية الصناعات الصغيرة المختلفة التي يؤدّي نموها إلى توسيع الأرباح العامة على كافة القطاعات، وبذلك تعمل المؤسسة الناشئة على تقليل تركيز القوة الاقتصادية، وتحدث تأثيرا إيجابيا في المجتمع من خلال إثارة روح الإبداع والمساهمة في تغيير الذهنيات والسلوكيات النمطية، وتؤدي إلى تحسين مستوى المعيشة من خلال الخدمات المقدمة بتكلفة قليلة.

ولمل تغيير ذهنية الطّالب الجامعي باعتباره حجر الأساس لبناء المستقبل اعتمادا على رصيده المعرفي وقدراته العلمية، هي أهم خطوة نحو تحقيق إستراتيجية تنويع الاقتصاد والفرار نحو الاقتصاد الإبداعي، الذي يعد أسرع قطاعات الاقتصاد العالمي نموا مقابل الأرضية الخصبة التي يتوفر عليها الاقتصاد الوطني من مؤهلات وإمكانات ثرية قابلة للاستغلال في شتى المجالات، فضلا عن برامج الدولة لدعم وتعزيز قدرات المؤسسات الناشئة.

أفكار بسيطة تتحوّل إلى مشاريع ناجحة

أمام تداعيات وآثار تفشي الجائحة الصحية وتوسع استعمال الوسائط الالكترونية، واعتمادها في التسوق الالكتروني، تمكّنت أول مؤسسة ناشئة في قطاع الخدمات بولاية معسكر، من تحقيق نتائج إيجابية أطلقها أحد خريجي الجامعة، تمثلت في بدايتها بتجسيد مشروع بسيط لخدمة توصيل الوجبات من المطاعم في بداية تفشي كوفيد 19 عبر الاتصال الهاتفي أو الالكتروني، يقول صاحب المؤسسة الناشئة "وصلي"، إنّ الفكرة جاءت لتربط بين المنتج والمستهلك بوسائل وتقنيات بسيطة، وسرعان ما تحوّلت إلى مشروع ناجح مع الحاجة المتزايدة لهذا النوع من الخدمات.

وأكد حداد بوزيان، 29 سنة، ضرورة تحرر الشباب من الأفكار النمطية في إنشاء المشاريع أو تطوير أفكارهم والبحث عن وظائف، بداية من التخلي عن فكرة الحصول على الدعم، مشيرا إلى أنّ فكرته قبل اعتمادها كمشروع من طرف وزارة المؤسسات الناشئة، تحوّلت مداخيلها من 20 مليون سنتيم شهريا إلى 200 مليون سنتيم شهريا، بعد اتّساع المشروع الذي يوظف حاليا نحو 70 عاملا عبر مناطق عدة من الوطن من بينها عشر ولايات غربية.

ولم يتوقف خرّيج جامعة معسكر في الإعلام الآلي، عند إنشاء هذه المؤسسة الخدماتية، إنما فكّر في التطوير التقني لروابط الاتصال والتواصل الخدماتي، واستحدث تطبيقا إلكترونيا يطرح من خلاله منتجات خدماتية متنوّعة، وهو يحاول الاجتهاد من أجل تعميم استعمال هذا التطبيق بالنظر إلى الاستعمال الواسع للهواتف الذكية في المجتمع، موضّحا أنّ التقنيات التكنولوجية التي أدخلت في عمل مؤسّسته مكّنته من الحصول على استثمارات جديدة مع شركات ومؤسّسات تجارية ومصرفية بموجب اتفاقيات عمل وشراكة.

وإن كان التوجه الغالب للشباب والطلبة في إنشاء مؤسّسات ناشئة، يتركز كثيرا على مجال الخدمات، إلا أن هناك الكثير من القدرات والكفاءات العلمية التي نجحت في ابتكار أفكار ومشاريع صناعية، تنافس المشاريع الابتكارية العالمية وتتماشى مع المفهوم الحديث للمدن الذكية، على غرار الطالب عبد القادر صواق قائد فريق من طلبة كلية العلوم التقنية والتكنولوجية بجامعة معسكر، الذي ابتكر "درون"، بوسائل بسيطة، يستعمل في إطفاء الحرائق والكشف عن التسربات الغازية وانبعاثات الدخان، وأجهزة إنذار استشعارية

ذكية لتأمين البيوت والشركات. وحدّثنا الفريق القائم على هذه الابتكارات، أنّهم يفكرون في تطوير مجال عمل اختراعهم، إلى اختراع يتعلق بالبحث والكشف عن الألغام والإشعاعات النووية، في حال وفّقوا في الحصول على رعاية لتبنّي أجهزتهم المبتكرة.

انفتاح الجامعة

يرى منسق حاضنة الأعمال ومسؤول تخصص المقاولاتية، الدكتور عبد النور بلميمون، أنّ انفتاح الجامعة على العالم الخارجي بالإضافة إلى وعي الطلبة، عاملان مشجّعان على إضفاء الفعالية الإنتاجية تماشيا مع الأنموذج الجديد للاقتصاد المنتج.

وأوضح المتّسق أنّ هناك حركية في مجال البحث العلمي واستحداث مؤسسات ناشئة من داخل الجامعة، تعلّلها سياسة الدولة وجهودها من أجل التأسيس لتشريعات وإجراءات تمكّن الجامعة الجزائرية من الدخول في المجال الاقتصادي، وتحوّلها إلى طرف منتج في البحث العلمي المتملك للقيمة السوقية، الأمر الذي يتيحه تنشيط أجهزة الحماية الفكرية على مستوى وزارة الصناعة أو وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، من خلال توسيع قاعدة البيانات الوطنية للابتكارات والمبتكرين، عبر مكاتب محلية لتسهيل عملية تسجيل الابتكارات وتقريب الطلبة والأساتذة.

وذكر الدكتور بلميمون، أنّ برنامج الحكومة جوهره تشجيع الاستثمارات المحلية من خلال عدة برامج تنموية تشمل كل القطاعات، من بينها الجامعة بإنشاء 20 حاضنة أعمال عبر التراب الوطني، من بينها حاضنة الأعمال لجامعة معسكر التي برمجت عدة نشاطات في التكوين والتدريب المتخصص في المقاولاتية، مكّنت من حوصلة عدة أفكار استثمارية للطلبة ومرافقتها إلى غاية نضجها وتجسيدها.

وتمكّنت الحاضنة من تدريب وتكوين 200 طالب في المقاولاتية سنة 2017، أسفرت عن تبنّي ومرافقة سبع أفكار لمؤسّسات ناشئة، فيما تمّ سنة 2018 تكوين 150 طالب نتج عنه 5 مؤسّسات ناشئة، و300 طالب سنة 2019 نتج عنه 3 مؤسّسات ناشئة.

5 ٪ توظيف في مناصب تقليدية

تسعى حاضنة الأعمال لجامعة معسكر للاستثمار في العنصر البشري بالاعتماد على الكفاءة ونوعية المشاريع المقبولة في المجتمع الاقتصادي، حفاظا على نجاعتها وديمومتها، أمام إقبال لافت للطلبة على التدريب المقاولاتي، الذي يقسّر وعيهم بالنموذج الاقتصادي الجديد أمام ارتفاع البطالة بين خريجي الجامعات، حيث تمثّل 5 ٪ فقط نسبة توظيف خريجي الجامعات في سوق الشغل، مقابل 95 ٪ يطاردهم شبح البطالة.

وذكر منسّق الحاضنة الدكتور بلميمون، أنّ المؤسسة الناشئة لها دور فعّال في دعم الاقتصاد من خلال الابتكارات والخدمات وتسهيل بعض المشاريع، مشيرا إلى أنّ المؤسسة الناشئة هي مؤسسة دائمة ومستحدثة للاقتصاد مقابل الجهود التشريعية المبذولة لتخفيض أعباء إنشاء مؤسسة ذات أسهم، وهو الطابع القانوني للمؤسسة الناشئة.

تأخر تسجيل براءة الاختراع عائق

أكد الدكتور بلميمون، أنّ نسبة مساهمة البحث العلمي في التمويل الاقتصادي للدول المتقدمة تتراوح بين 25 و45 ٪، في حين تمثّل نسبة هذه المساهمة في نمو الاقتصاد الجزائري 0,22 ٪، مقابل نسبة إنفاق على البحث العلمي لم تتعد 0,8 ٪ قبل 2008، مشيرا إلى أن من معوقات تحويل الجامعة إلى جامعة إنتاجية قلة تسجيل براءة الاختراع، وغياب سياسة معقولة لتثمين البحوث العلمية وربطها بالواقع الإنتاجي.

2022/02/06. ع:18779

الخبر
EL KHABAR
الصدق والمصداقية

مسابقات الدكتوراه والتكوين الإقامي في العلوم الطبية

تدابير صحية صارمة إلزامية للمترشحين

- إجبارية تقديم فحص "بي. سي. آر" أو "أنتي جينيك"
- التكفل بالحالات المصابة لتفادي تفويت موعد المسابقة

● أقرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تدابير صحية صارمة لتنظيم مسابقات الدكتوراه التي ستجرى من 20 فيفري إلى 20 مارس 2022 وأيضا مسابقات التكوين الإقامي في العلوم الطبية، بإجبارية تقديم المترشحين لفحص "بي. سي. آر" أو "أنتي جينيك"، في الوقت الذي وعدت الوزارة بتكييف وضعية المصابين بكوفيد-19 خلال فترة المسابقة، لتفادي تفويت فرصة اجتياز الامتحان مع ترتيبات مختلفة لتأمين هذه الامتحانات المصيرية خاصة مع تزايد عدد الإصابات بالفيروس خلال هذه الأيام.

حسب التعليمات التي أقرتها وزارة التعليم العالي لتنظيم المسابقات المذكورة، فإنه تم إعداد تدابير صحية على أساس البروتوكول الصحي لتسيير السنة الجامعية 2021/2022 في ظل كوفيد-19، وتتضمن التدابير الصحية على مجموعة من النقاط، منها تهيئة القاعات المخصصة لإجراء المسابقات وبصفة مستمرة ومعيار الإطار المعتمد في عدد المترشحين بكل قاعة خلص لـ16 طالبا على الأكثر مقابل 50 متر مربع، أي نسبة شغل لقاعات الامتحانات والمدرجات لا تتجاوز 40 في المائة، والتنظيف والتعقيم الدوري لأماكن إجراء هذه المسابقات، ومضاعفة وتعزيز نقاط غسل الأيدي بتوفير الكميات الضرورية للماء والصابون.

وضمن الاحترازات الصحية التي أمرت بها وزارة التعليم العالي هي إجبارية استظهار المترشحين لنتيجة فحص ذات الصلة بفيروس كورونا لا تتعدى صلاحيته 72 ساعة من موعد انطلاق المسابقة؛ بالنسبة لاختبار "بي. سي. آر" أو 24 ساعة من موعد انطلاق المسابقة بالنسبة لاختبار المستضد السريع "أنتي جينيك" وذلك من أجل التكفل المناسب بالمترشحين المصابين بفيروس كورونا، والسماح لهم باجتياز المسابقة في ظروف خاصة ومكيفة، مع وجوب توفير المحلول المعقم الكحولي على مستوى جميع أماكن إجراء المسابقة وإلزامية ارتداء القناع الواقعي وضرورة قياس درجة حرارة المترشحين واحترام التباعد الجسدي.

وضمن الإجراءات التي ألحت عليها الوزارة أيضا هو تنظيم عملية التجوال داخل الحرم الجامعي ومنع التجمعات ودخول كل شخص أجنبي للأماكن المخصصة للمسابقات، مع ضرورة وضع نظام للنشر، الإعلام والتوجيه يذكر بالتعليمات الوقائية الصحية والذي يجب من خلاله الإشارة والتذكير بالتعليمات المتعلقة بالبروتوكول الصحي وأماكن وتواريخ الامتحانات الخاصة بكل تخصص، والإشارة إلى أماكن إجراء الامتحان وإعلام جميع المترشحين بها بواسطة الأدوات الرقمية المتاحة ويجب إعطاء الأولوية للنشر عبر الموقع أو عن طريق الرقمنة؛ لأجل تفادي التجمعات أمام لوحات النشر، تضيف تعليمة الوزارة.

رشيدة دبوب

2022/02/06. ع:10150

إيطونى نيوز

بعد تعليقها لـ 15 يوما بسبب «كوفيد 19»

استئناف الأنشطة البيداغوجيّة الحضوريّة بجامعة باتنة اليوم

تستأنف اليوم الأحد، جامعة الشهيد «مصطفى بن بولعيد» بفسديس في باتنة، نشاطاتها بعد توقف إجباري لمدة 15 يوما، بسبب جائحة «كوفيد19»، حيث قرر مجلس الجامعة، بعد مناقشة الوضعية الصحية المتحسنة المقدمة من طرف عمداء الكليات ومديري المعاهد، استئناف النشاطات البيداغوجية سيما ما تعلق بالأعمال التطبيقية وكذا الامتحانات الحضورية.وقد مست عملية الاستئناف بعضا من أقسام الكليات والمعاهد على غرار كلية التكنولوجيا، الرياضيات والإعلام الآلي، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، والتي تم من خلالها التشديد على ضرورة التقيد بالإجراءات والتدابير الوقائية من تباعد جسدي، تعقيم وارتداء للكمامة والحرص على التلقيح الذي يتواصل بالجامعة لتمكين أكبر عدد ممكن من الطلبة والموظفين والأساتذة حسب ما أفاد به بيان للجامعة. بدورها جامعة الحاج «لخضر باتنة 02»، قررت أيضا العودة لنشاطاتها لاستكمال امتحانات السداسي الأول، لطلبة الدفعة الثانية، وكذا المركز الجامعي الشهيد سي الحواس الذي استؤنفت به النشاطات البيداغوجية للسنة الجارية، على أن يتم التقيد بالإجراءات الوقائية اللازمة سواء بالجامعة أو بالإقامات الجامعية التي فتحت أبوابها لاستقبال الطلبة مطلع الأسبوع الجاري تفاديا لانتشار فيروس كورونا بين الطلبة.

وفا..ج

2022/02/06. ع: 2806

آخر ساعة
Akher Saâ

بشرط أن لا تتعدى صلاحيتها 72 ساعة

وزارة التعليم العالي تفرض تحاليل كورونا خلال المسابقات

■ عادل أمين

جددت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التدابير الصحية المطلوب الالتزام بها خلال مسابقات الدكتوراه والتكوين الإقامي في العلوم الطبية. وذكرت مراسلة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي أن التدابير الصحية أعدت على أساس البروتوكول الإطار الصحي لتسيير السنة الجامعية 2022-2021. وبخصوص الإجراءات الاحترازية، فرضت الوزارة إجبارية استظهار المترشحين لنتيجة فحص ذات الصلة بفيروس كورونا لا تتعدى صلاحيته 72 ساعة عن موعد انطلاق المسابقة بالنسبة لاختبار «بي سي ار» او 24 ساعة من موعد انطلاق المسابقة بالنسبة لاختبار المستضد السريع، و ذلك من أجل التكفل المناسب بالمترشحين المصابين بفيروس كورونا و السماح لهم باجتياز المسابقة في ظروف خاصة ومكيفة. وتتضمن التوصيات عدم تجاوز 40 بالمائة من طاقة استيعاب قاعات الامتحانات والمدرجات، بمعدل 16 طالبا في 50 مترا، مع العمل على تهويتها وتعقيمها وتوفير أدوات التعقيم و فرض وضع الكمامة واحترام التباعد الجسدي، إضافة إلى منع التجوال داخل الحرم الجامعي أو دخول الأجانب ومنع التجمعات أيضا. كما طالبت الوزارة بإعلام المعنيين عبر المنصات الرقمية بأماكن وتواريخ و توقيت الامتحانات الخاصة بكل تخصص.

ملايير الحراسة بجامعة عنابة في مهب الريح

تشهد جامعة باجي مختار عنابة في الفترة الأخيرة عدة عمليات سرقة، كان آخرها سرقة أجهزة التبريد بقسم الفيزياء، ورغم أن الجامعة متعاقدة مع شركة أمن خاصة، إلا أن مثل هذه العمليات وحوادث السرقة متواصلة، وهو ما قد يضر بسمعة الجامعة، في حال لم يتم وضع النقاط على الحروف مع المتسببين.

2022/02/06. ع:6518